



Al-Syakhshiyatu Al-Dā'iyyatu Ladā Mūsa 'Alaihissalam Al-Wāridah fī Al-Qurāni Al-Karīm

الشخصية الداعية لدى موسى عليه السلام الواردة في القرآن الكريم

Arif Taufikurrahman, Azhara Alyagra

Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia

arif.taufikurrahman@arraayah.ac.id

alyagrazhara@gmail.com

ملخص البحث

الدعوة هي حقيقة حياة المسلم، وواجب عليه أن يدعو الناس بأخلاقه الكريمة وشخصيته الحميدة لتكون قدوة لهم، لأن الشخصية الحميدة والأخلاق الكريمة من أهم الأمور يقبل الناس بها الدعوة. فقد تحلى الأنبياء عليه السلام بها ومنهم موسى -عليه السلام-. الهدف من هذا البحث هو معرفة الشخصية الداعية لدى موسى -عليه السلام- الواردة في القرآن الكريم لأن تكون نموذجاً للدعاة في دعوتهم. والمنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الكيفي عن طريق الوصف التحليلي بالدراسة المكتبية والمقابلة الشخصية. والنتيجة من هذا البحث أن شخصية موسى -عليه السلام- الداعية الواردة في القرآن الكريم هي الإخلاص، والقوة والأمانة، والتواضع والتوكل، والصبر والحرص على طلب العلم، وذو العلم والبصيرة. فهذه الصفات والشخصية كلها تكون مميزات في نفسه لدعوة قومه.

الكلمات الرئيسية: الدعوة؛ الشخصية الداعية؛ موسى عليه السلام.

Abstract

Da'wah is an obligation of the Muslim's life, and it is obligatory for him to da'wah people with honorable character to be a model for his people, because an honorable character is one of the important things for the people to accept his da'wah, as done by the messenger before and one of them is Musa -peace be upon him-. The purpose of this paper is to find out the honorable character of Musa -peace be upon him-. on the contents of the Quran to be a model for the people in their da'wah. The research method applied descriptive qualitative with literature study and interview data collection. The result of this research is the prophet Musa -peace be upon him-. has an honorable character on the contents of the Quran, sincere, strong and honest, humble and surrenders to Allah, Patience and does not give up in seeking study, and has a knowledge and insight. All the characteristics of Musa -peace be upon him-. be a plus in his da'wah to his people.

Keywords: da'wah; da'i characteristic; musa

Abstrak

Dakwah adalah kewajiban bagi kehidupan seorang muslim, dan wajib baginya untuk mengajak manusia dengan akhlak dan sifat yang mulia untuk menjadi contoh bagi mereka, karena akhlak dan sifat yang mulia adalah salah satu hal terpenting agar manusia menerima ajakannya. Seperti para nabi terdahulu yang tertanam dalam diri mereka akhlak dan sifat yang mulia, salah satunya adalah nabi Musa –‘alaihihissalam-. Tujuan dari penulisan ini adalah untuk mengetahui akhlak mulia dan sifat da'i dalam diri nabi Musa –‘alaihihissalam- yang terdapat dalam Al-Quran untuk menjadi teladan bagi para da'i dalam seruan dakwah mereka. Metode yang digunakan dalam penelitian ini adalah metode kualitatif dengan analisis deskriptif dengan teknik pengumpulan data kajian literatur dan wawancara. Hasil dari penelitian ini adalah bahwa nabi Musa –‘alaihihissalam- memiliki sifat da'i yang terdapat dalam Al-Quran, yaitu, ikhlas, kuat dan jujur, rendah hati dan berserah diri pada Allah, sabar dan tidak putus asa dalam menuntut ilmu, dan memiliki ilmu dan wawasan. Semua sifat da'i dalam diri nabi Musa –‘alaihihissalam- tersebut menjadi kelebihan baginya dalam berdakwah kepada kaumnya.

Kata kunci: dakwah; sifat da'i; musa.

المقدمة

إن الدعوة إلى الله ﷻ هي مهمة الأنبياء والرسل الذين هم خيرة الله ﷻ من عباده. وهي أفضل الأعمال بعد الإيمان بالله ﷻ، لأن ثمرتها هداية الناس إلى الحق (Ahmad, 2016). فقد قام الأنبياء بالدعوة على أحسن ما يكون ليخرج الناس من الظلمات إلى النور وقد أعطى الله الأنبياء والرسل وظيفة لدعوة أقوامهم لشرفهم وحمد خلقهم. لأن الأخلاق الحمودة من أسباب كمال الدين ولذلك التحلى بأخلاق محمودة مهم في حياة الإنسان. (Syuhada & Khatimah, 2022) وأن الله قد جعل أحسن قولاً وكلاماً لمن دعا إلى الله بجميع أوامره، (Al-Mutawwa', 1424) ومنهم موسى -عليه السلام-؛ حيث قال الله ﷻ: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (فصلت/ ٤١ : ٣٣)

إن موسى -عليه السلام- أحد أولى العزم من الرسل المنزل إليه التوراة والذي اصطفاه الله ﷻ لحمل رسالته والقيام بعباده. (Al-Khatib, 1404) فقام موسى -عليه السلام- بالدعوة تجاه قومه، وقد وجه موسى عليه السلام من ولادته الأحداث المتنوعة. كان بعيداً عن أسرته وأمه في صبيه فسكن في بيت المالك الظالم أي فرعون ويعود إليها بفضل الله ﷻ بعد ذلك. فلما أن صار موسى غلاماً أخذه جند فرعون مرة أخرى لأن يبقى عنده في القصر. فبدأ بإتيان المصائب والابتلاءات مرة بعد مرة إلى أن بلغ سن الشباب حتى أنزل الله ﷻ إليه الوحي للدعوة إلى فرعون. وكان مشهوراً بشدة ظلمه وثقة نفسه وتكبره حتى يدعي أنه ربّ وإله، وهو الذي رعاه وربّاه في صغره

كذلك. وكذا قام بالدعوة إلى بني إسرائيل الذين يطرحون الحجج الكثيرة إليه. (Tim Penulis Majalah Qudwah, 2020) وكان في مسير دعوته لا يخلو منه الابتلاءات والمصائب الكثيرة المجروحة موجهة إليه وقومه أيضا.

وقبل دعوته دعا موسى عليه السلام ربه متوكلا حتى يشرح الله ﷻ صدره ويسر له أموره وطلب منه أن يجعل له وزيرا من أهله ليساعده في دعوته ويشاركه في بعض الرسالة. فأرسل معه أخاه هارون. Mukhtār Al-(Day', 2016) حيث ذكر في القرآن الكريم : ﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ۖ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ۖ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ۖ يَفْقَهُوا قَوْلِي ۖ وَاجْعَلْ لِّيَ وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ۖ هَؤُلَاءِ أَخِي ۖ ﴾ (طه/٢٠ : ٢٥ - ٣٠)

فقد كان موسى عليه السلام أسوة حسنة ذو الشخصيات القوية المتماثلة لمن يقتدي دعوته ونموذجا عمليا لدعوته. (Al-Jābirī, 2019) فقد اتصف موسى عليه السلام بالشخصية الداعية وأنه أُعتبر من أكرم الشخصيات التي مرت في التاريخ الإنساني. فقد استطاع موسى عليه السلام أن يترك أثرا جميلا خلال فترة حياته، وإحياء النفوس الذليلة والخاضعة لظلم من يدعو إليه (At-Tābi'ūn, 2022): لأن الشخصية من أهم ما يقبل به المدعوون الدعوة. فمثال من شخصية موسى عليه السلام هي التي ذكرت في القرآن الكريم: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ۝٥١﴾ (مريم/١٩ : ٥١) فخير المسلمين أحسنهم أخلاقا. والتحلي بمكارم الأخلاق أمر ضروري لحمل رسالة الدعوة إلى الله ﷻ. (Al-Qar'ān, 2002) فبناء على ما تقدم، كتبت الباحثة بحثها عن الشخصية الداعية لدى موسى عليه السلام الواردة في القرآن الكريم ليستفيد الدعاة من هذه المعلومات لدعوتهم.

منهج البحث

اعتمدت الباحثة في هذا البحث على المنهج الكيفي عن الطريق الوصفي التحليلي الذي يهتم بدراسة الظواهر والأحداث، كما هي من حيث خصائصها وأشكالها، والعوامل المؤثرة فيها. أما طريقة جمع البيانات للحصول على المعلومات التي هي لب هذا البحث فهي الدراسة المكتبية وهي مطالعة الباحثة على كتب التفاسير، والمقالات والكتب العلمية إلى غير ذلك (Sugiono, 2020)، ومقابلة الأساتذة ذوي الخبرة الواسعة. وأهم المراجع في هذا البحث هو القرآن الكريم، وكتب التفاسير، والكتب الدعوية، والكتب عن قصة موسى عليه السلام. وبعد أن جمعت الباحثة تلك المعلومات من المراجع المذكورة، بدأت الباحثة في الشرح كي يكتمل البحث به.

نتائج البحث

أ. تعريف الشخصية الداعية

"الشخصية هي مجموعة السمات التي تتكون شخصية الأفراد، وهذه السمات تختلف من شخص إلى آخر من حيث يتفرد كل شخص بصفات تميزه عن غيره" (Walīd, 2021)، وهي مميزات من سلوك الإنسان وخلقه. أما الداعي فهو المبلغ للإسلام، والمعلم له، والساعي إلى تطبيقه (Al-Bayānūnī, 1415)، وهو الذي يقوم بالدعوة. فالداعي لا بد له أن يدعو الناس بقلبه أي يرضى بهذه الدعوة؛ لأن الله ﷻ قد قال في القرآن الكريم أنه من المسلمين أحسنهم قولاً وعملاً كما قال الله ﷻ: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (٣٣: ٤١/ فصلت). والشخصية الداعية هي الشخصية التي ترجى في نفس الداعي تمليكها في نفسه. فإن المجتمع الإسلامي بحاجة إلى شخصيات متوازنة ذات قيمة فعلية تأخذ بيده وتؤثر فيه وتقوده نحو تحقيق ذاته وإثبات أثره الإيجابي المرجو (R ūsyah).

ب. الشخصية الداعية لدى موسى عليه السلام الواردة في القرآن الكريم

إن موسى عليه السلام له شخصية داعية حميدة في نفسه داعياً إلى قومه بما قدوة حسنة لهم. فهذه الشخصية تكون مبدأ لدعوته رجاء لإيمان قومه، وهي:

١. الإخلاص

قال الله ﷻ في كتابه الكريم: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ٥١﴾ (مريم/ ١٩): (٥١) مدح الله ﷻ موسى عليه السلام في هذه الآية أنه قد اتصف بالإخلاص التام لدعوة الله ﷻ فلا يخاف من اضطهاد، ولا يمل من معارضة، وقد عاش زمناً مع فرعون وقومه ويدعوهم إلى الله بلا كلل ولا ملل (Al-Qar'ān, 2002). ومن إخلاصه عليه السلام أنه بذل أقصى جهده وطاقته في سبيل الدعوة ولا يطلب منها جزاء ولا شكوراً (Al-Qar'ān, 2002). والإخلاص هو إفراد الله ﷻ بالقصد. وهذا القصد هو طاعة الله ﷻ لإرادة التقرب إلى الله ﷻ دون قصد آخر (Ar-Ridā, 2017). فموسى عليه السلام مخلص في حمل رسالة دعوته بعد أن أنزل الله ﷻ إليه الوحي برسوليته دون أي جزاء إلا رضا الله ﷻ به. ومخلصاً بإرساله إلى فرعون كملك مصر ذلك الوقت الذي كان رباه في صغره. وهو مخلصاً في مسير دعوته الطويلة تجاه قومه الذي يطرح الحجة الباطلة عليه على الدوام وينكر رسالته.

٢. القوة والأمانة

لقد اتصف موسى عليه السلام بالقوة الأمانة؛ حيث قال الله ﷻ في القرآن الكريم: ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ٢٦﴾ (القصص/٢٨: ٢٦)، قالت إحداهما أن موسى عليه السلام عرف بقوته في علاجه عند السقي على البئر وأمانته فيما رأت من غض البصر عنها (Al-Harsatānī)، فإنه قوي جسميا في دفاعه عن قومه ضد بطش فرعون وعقليا في رد حجته على قومه. فإنه أمين في حمل رسالته من الله ﷻ وفي غض نظره عن امرأة (Al-Qar'ān, 2002).

٣. التواضع والتوكل على الله ﷻ

التواضع هو رضا الإنسان بمنزلة دون ما يستحقه فضله ومنزلته. أما التوكل فإنه الاعتماد على الغير في إنجاز أمر ما. قال الله ﷻ: ﴿فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ٢٤﴾ (القصص/٢٨: ٢٤) أي أن موسى عليه السلام مفتقر للخير الذي تسوقه إليه وتيسره له (As-Sa'dī, 1423). وقد ذكر أن موسى عليه السلام قال هذا القول وهو بجهد شديد من شدة الجوع (Al-Harsatānī). وقال: ﴿فَلَمَّا تَرَأَ الْجُمُعِينَ قَالَ أَصْحَبُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ٦١ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ٦٢﴾ (الشعراء/٢٦: ٦١-٦٢)

دلت الآية على أن موسى عليه السلام لما توجه مشكلة أو مصيبة استعان بالله ﷻ وتوكل عليه ويطلب منه المخرج الأنسب وحل تلك المشكلة والمصيبة لأن الله ﷻ هو القدير على حل مشكلته بأجل ما يكون. وكذا يدعو الله ﷻ بشرح صدره ويسر أمره حلول عقدة من لسانه وفقه قوله قبل قيامه بالدعوة، حيث اعتقد أنه لا قدرة له في شيء إلا بيد الله، قال الله ﷻ: ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ٢٥ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ٢٦ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي ٢٧ يَفْقَهُوا قَوْلِي ٢٨﴾ (طه/٢٥-٢٨)

٤. الصبر والحرص على طلب العلم

الصبر هو قدرة الإنسان على تحمل المصاعب والابتلاءات على اختلاف أنواعها سواء كانت في الجسد أو في الطاعات أو غيرها من أمور الدنيا الزائلة، وقدرة على ضغط النفس عن المعاصي والفواحش ما بطن منها وما ظهر. فإن الصبر من أهم الصفات الحميدة وإنه سبب مغفرة الذنوب وإثبات دخول الجنة. فقد صبر موسى عليه السلام في دعوته وصبر على المصائب والابتلاءات منها. فإنه صبر في سبيل دعوته إلى قومه سنوات عديدة ولا يخلو منه المصائب والابتلاءات الموجهة إليه، ولا زال موسى عليه السلام صابر على عناد قومه وشكهم في رسالته حتى وصل إلى غايته وهو إيمان قومه بالله ﷻ. "...أرى في نفس موسى عليه السلام له صبر، لطف وعدم اليأس

في دعوة بني إسرائيل لأنهم قوم له ذكاء وله حجج أحيانا لكن موسى لا يتوقف في دعوته. فمناسبة هذا في المجتمع أنهم إذا قال لهم هكذا، سيقولون أقولا، مع ذلك موسى عليه السلام صابر على ذلك" (Abdillah, 2022). ولقد صبر موسى عليه السلام كذلك في مسير طلبه العلم من خضر عليه السلام. حيث قال الله ﷻ في سورة الكهف: ﴿قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَني مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ۖ ٦٦ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ٦٧ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ٦٨ قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ٦٩ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ٧٠﴾ (الكهف/١٨: ٦٦-٧٠) فهذه الآيات دليل أيضا على أن موسى يحرص على طلب العلم ولا ييأس منه

٥. ذو العلم والبصيرة

فإن الله قد بعث جميع الأنبياء بعلم شريعة الله ﷻ وليس غيره. فالأنبياء لا يرثوا للناس علم صناعي وإنما هو علم من الله ﷻ لجميع أنبيائه، كموسى عليه السلام المنزل إليه التوراة. ﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ٥٣﴾ (البقرة/٢: ٥٣) فموسى عليه السلام له علم وبصيرة في رد كلام فرعون وبني إسرائيل، هو عالم في رد حجتهم الباطلة ولا يتكلم موسى بغير علم ولا عن الهوى. فإن موسى له علم بمدعويه وطريقة الدعوة المناسبة إليهم. "...أرى من قصة موسى أن الدعوة فعلا تحتاج إلى معرفة علوم هؤلاء. فمثلا أن بني إسرائيل له حجج أي يحتاجون إلى موسى عليه السلام، لكن موسى عليه السلام له حجج أقوى من هؤلاء. فهكذا الدعاة اليوم، لما يحتاج القوم إليهم يستطيع الدعاة إتيان الحجج أقوى من هؤلاء القوم. فهذا لا يمكن إلا بمعرفة علومهم وفكرهم" (Abdillah, 2022)

خلاصة البحث

بناء على ما تقدم عرضه وبيانه خلال هذا البحث المتواضع، استخلصت الباحثة أهم النتيجة التالية: إن الشخصية الداعية لدى موسى عليه السلام الواردة في القرآن الكريم هي الإخلاص، والقوة والأمانة، والتواضع والتوكل، والصبر والحرص على طلب العلم، وذو العلم والبصيرة. فهذه الصفات والشخصية كلها تكون مميزات في نفسه؛ لأنها من أهم ما يقبل به المدعوون الدعوة.

المراجع

- Ahmad, 'Umar 'Abdullah. 2016. "Al-Da'wah Ilā Allah Wa Ahammi Wasālihā Al-Qadīmah Wa Al-Haditsah."
- Al-Bayānūnī, Muhammad Abū Al-Fath. 1415. "Al-Madkhal Ilā 'ilmī Al-Da'wah."
- At-Tābi'ūn, Al-Shahābah. 2022. "Shifātu Sayyidinā Mūsā 'Alaihissalam." Hurūf 'Arabī. (<https://horofar.com/>).
- Al-Jābirī, Hibah Hilmī. 2019. "Shifātu Al-Du'āt." Al-Alūkatu Al-Syar'iyyah. (<https://www.alukah.net/sharia/>).
- Al-Harsatānī, Basyār 'awād. "Tafsīr Al-Tabarī Min Kitābihi Jāmi' Al-Bayān 'An Ta'wīl Ayat Al-Qurān."
- Al-Khatīb, Muhammad. 1401. Mursyidu Al-Duāt. t. Al-Awwal. Bīrūt: Dāru Al-Mā'rifah.
- Ar-Ridā, Al-Zahrah 'Abdu Al-Salām. 2017. "Al-Ikhlās Mafhūmuhi Wa Tsamratuhu." Jāmi'atu Sabhā Tarāblis.
- As-Sa'dī, Ibnu Taimiyyah Abdu Al-Rahman Ibnu nāshir. 1423. Tafsīr Al-Sa'dī Taisīr Al-Karīm Al-Rahman Fī Tafsīr Kalām Al-Manān. t. Al-Awwal. Bīrūt: Mu'assasah Al-Risālah.
- Kātib ghairu muāddad. 2017. Shifātu Al-Dā'iyyah Al-Nājih.
- Al-Qar'ān, Salmā Muhammad Sālīm. 2002. "Manhaj Al-Nabī Mūsā 'Alaihissalam Fī Al-Da'wah Ilā Allah. Jāmi'atu Al-Yarmūk.
- Abdullah Ibnu Abdi Al-Hasan. 1424. Al-Da'wah Al-Ishlāhiyyah. t. Al-Tsālitsah. Al-Riyād: Dāru Al-Tadmīriyyah. Al-Mutawwa',
- Rūsyah, Khālīd. "Al-Syakhshiyatu Al-Dā'iyyatu Al-Muatsirah." Shaidu Al-Fawā'id. (<http://www.saa'id.net/aldawah/360.htm>)
- Walīd, Mālik. 2021. "Ta'rīf Al-Syakhshiyatu." Maudū'. (<https://mawdoo3.com/>)
- Mukhtār Al-Day'. 2016. Ushūlu Da'wah Sayyidinā Mūsā 'Alaihissalam Kamā Jā' fī Al-Qurāni Al-Karīm. Al-Majallah Al-'Alamiyyah Likuliyyah Al-Tarbawīyyah. 1, (5), 115-130.
- Sugiono, P. D. (2020). *Metode Penelitian Kalitatif* (3rd ed.). Alfabeta.
- Syuhada, N., & Khatimah, H. (2022). Manhaj Al-Da'wah Mushaib Ibn 'Umair Fī Da'watihi 'Inda Ahli Yatsrib (Al-Madinah Al-Munawwarah) *Rayah Al-Islam*, 6(1). <https://doi.org/10.37274/rais.v6i01.424>
- Tim Penulis Majalah Qudwah. (2020). *Jejak Langkah Kalimullah* (Q. ZA (ed.); 1st ed.). Media Tashfiyah.